

عندها جنة المأوى أى الجنة التي يأوى إليها المتقون أو أوراخ الشهداء والجملة حالية وقيل الأحسن أن يكون الحال هو الطرف وجنة المأوى مرتفع به على الفاعليه وقوله تعالى إذ يغشى السدرة ما يغشى طرف زمان لرآه لا لما بعده من الجملة المنفية كما قيل فإن ما النافية لا يعمل بعدها فيما قبلها والغشيان بمعنى التغطية والستر ومنه الغواشى أو بمعنى الأتيان يقال فلان يشغاني كل حين أى يأتين والأول هو الأليق بالمقام وفي إبهام ما يغشى من التفخيم مالا يخفى وتأخيرته عن المفعول للتشويق إليه أى ولقد رآه عند السدرة وقت ما غشها مما لا يكتنهنه الوصف ولا يفى به البيان كيفاً ولا كما وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية استحضاراً لصورتها البديعة وللإيذان باستمرار الغشيان بطريق التجدد وقيل يغشاها الجم الغفير من الملائكة يعبدون ا □ تعالى عندها وقيل يزورونها متبركين بها كما يزور الناس الكعبة وقيل يغشاها سبحات انوار ا □ D حين يتجلى لها كما يتلجى للجبل لكنها أقوى من الجبل وأثبت حيث لم يصبها ما اصابه من ألدك وقيل يغشاها فراش أو جراد من ذهب وهو قول ابن عباس وابن مسعود والضحاك وروى عن النبي A أنه قال رأيت السدرة يغشاها فراش من ذهب ورأيت على كل ورقة ملكاً قائماً يسبح ا □ تعالى وعنه E يغشاها رفرف من طير خضر ما زاع البصر أى ما مال بصر رسول ا □ A عما رآه 6 وما طغى وما تجاوزه مع ما شاهده هناك من الأمور العجيبة المذهلة مالا يحصى بل أثبتته إثباتاً صحيحاً متيقناً أو ما عدل عن رؤية العجائب التي أمر برؤيتها ومكن منها وما جاوزها لقد رأى من آيات ربه الكبرى أى وا □ لقد رأى الآيات التي هي كبرائها وعظماها حين عرج به الى السماء فأرى عجائب الملك والملكوت مالا يحيط به نطاق العبارة ويجوز ان تكون الكبرى صفة للآيات والمفعول محذوف أى شيئاً عظيماً من آيات ربه وأن تكون من مزيدة أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى هي اصنام كانت لهم فاللات كانت لثقيف بالطائف وقيل لقريش بنخلة وهي فعله من لوى لأنهم كانوا يلوون عليها ويطوفون بها وقرء بتشديد التاء على انه اسم فاعل اشتر به رجل كان يلت السمن بالزيت ويطعمه